

واتفق أن الأمير عجلان كان قد خرج من الحصن عند هجومهم عليه وهو قادم إلى بيته فلما رآهم عراه الدهش والرعب فنكص ورجاله على أعقابهم وهم يبعون الرجوع ولكن البوابة إلا الخوخة (الباب الصغير فيها) كانت قد أقفلت وبينما كان ورجاله يدخلون من ذاك البوابة أطلق عبد العزيز البندقية عليه فأصابه ولم يقتله، ثم أدركه وقد صار نصفه داخل البوابة فأمسكه برجليه وسحبه إلى الخارج فتصارع الاثنان برهة أما الرجال الذين كانوا قد دخلوا الحصن فصعدوا إلى أحد الأبراج المشرفة على السوق وشرعوا يطلقون النار من المصاليات على رجال ابن سعود فجرحوا أربعة منهم